ارادة العموم والخضر بكسر الضاد من النبات الرخص الغض قال الازهري والخضر هنا ضرب من الجنبة والجنبة ما له اصل غامر في الارض فالماشية تشتهيه ويكثر منه لانه يبقى فيه خضرة من طوبة بعد يبس البقول وهيجا واحدته خضرة كذا في مشارق الانوار وفي القاموس الخضر ككتف الغض والزرع والبقلة الخضراء كالخضرة وضرب من الجنبة واحدتها بها وسعف النخل وجريده الاخضر واختضر اخذ باغصانه ثم انه جاء عند العذري في حديث ابي الطاهر الخضرة بزيادة التاء اي النبات الاخضر الناعم وعند الطبري وبعضهم الخضر بضم الخاء وسكون الضاد والرواية الاولى اعرف وكذا في اكثر الاحاديث والروايات كذا قال القاضي عياض وقال الكرماني الخضر بسكون الضاد وبداي من جملة ما ينبت الربيع شيء يقتل الا الخضراء اذا اقتصد فيها آكله ورعى الا يتجاوز الاستغناء اي الا انظر والاكلة واعتبروا بها وقوله ثلطت اي القت ما في بطنها رقيقا اذا شبعت فثقل عليها ما اكلت فتحلت ادفعه بان يستقبل الشمس فيحمى بها فيسهل خروجه فاذا خرج زال الانتفاخ فسلمت يعني المقتصد المحمود العاقبة وان جاوز حد الاقتصاد في بعض الاحيان وقرب من السرف المذموم لغلبة الشهوة المركوزة في الانسان لكنه يرجع عن قريب عن ذلك الحد المذموم ولا ملت عليه بل يلتجي الى التوبة وعلاج نفسه بما يطهره ويزكيه فهذا اشارة الى الاقتصاد في الشهوات الدنيا كما ان الاول المذكور في قوله يقتل حبطا الى الاسراف والتجاوز عن الحد بل لا يبعد ان يدعى ان في الحديث تلويحا الى قسم ثالث وهو الزهد في الدنيا وزينتها مطلقا فالمفرط المسرف الذي هلك في لذات الدنيا وشهواتها مثال للكافر والذي اسرف لكنه قد يتحرى في ازالة ذلك ويحتال في دفع مضرتها مثال للمؤمن العاصي والذي يزهد

يزهد فيها ولا يلتفت في الدنيا وزهرتها مثال للزاهد ولو جعل الامثال الثلثة للمؤمنين الاول لمرتكب المعاصي المصر عليها والثاني لمن يفعل ويرجع ثم يقع ويتردد حاله تارة فتارة للمؤمن المتوسط الحال والثالث للزاهد المتقي المشار اليهم بقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات لم يبعد فتدبر ثم بين سبب الوقوع في الاسراف وثبات من ثبت وزلة من زل بقوله وان هذا المال خضرة حلوة قال القاضي عياض خضرة بفتح الخاء وكسر الضاد كذا وقع للاصيلي بزيادة التاء في كتاب الوصايا وكتاب الخمس غير هذا الموضع خضر حلو بغير تاء والخضر بكسر الضاد من النبات الرخص الغض والبقلة الخضراء التي علت من الري واحدته خضرة وعلى رواية خضرة فالتانيث لمعنى تانيث الدنيا والفتنة بها او تانيث المشبه به اي كالخضرة وقال ثابت معناه ان المال شهي كالبقلة الخضرة او يكون بمعنى فائدة المال كانه قال الحياة به المعيشة فيه خضرة اي ناعمة مشتهاة او يكون المال بمعنى الدنيا انتهى قوله فتنافسوها اصله تتنافسوا والتنافس الرغبة في الشيء وشيء نفيس ومنفوس ومنفس كمخرج يتنافس فيه ويرغب وقد نفس ككرم نفاسة ونفاسا والنهي عن الرغبة فيه اما لانها تبعث على جمعها وامساكها واما لانه يؤدي الى المنازعة والمقاتلة كذا قال الطيبي وفي القاموس نفس به كفرح ضن ونفس عليه حينئذ وهذان المعنيان ايضا يصح ارادتهما وعلى كل تقدير الضمير في تنافسوها منصوب على نزع الخافض اما في او الباء او على وقوله كما تنافسوا على صيغة المضي والضمير فيه لمن كان قبلكم قوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي رواية كفافا القوت بالضم والقيت والقيتة بكسرهما المسكة من الرزق قاتهم قوتا وقوتا وقياتة

Copyright © King Saud University